الجرائد . وقال باقشير المكي

ابت صروف القضا المحتوم والقدرِ الا إشابة صفو العيش بالكدرِ

اراد بالاشابة المزج وانما يقال من هذا شاب الشيءَ يشوبهُ والمصدر الشَوْب ولم يُنقَل اشابهُ . وقال البابي الحلبي

أُنيط بهِ حتى لو اختار نزعَهُ لحنَّ اليهِ وهو ثكلان نادبُ

وصوابهُ نِيطَ بلفظ المجرَّد وقد تقدم التنبيه على هذا ايضاً . وقال البابيّ ايضاً

خليليَّ ما آليتما جهدَ ناصحٍ ولكنَّ حيران القضا كيف يهتدي

اراد ما أَلَوْتما جهداً اي ما قصّرتما في الجهد ولا يقال من هذا آلى بالمدّ انما هو من الأَليّة بمعنى القَسَم تقول آليت بالله إيلاءً . وقال عبد اللطيف البهائي

وأَنعمَ حتى لم يَدَع ليَ مطلباً وأَنكى بما أسدى اليَّ الاعاديا

وانما يقال نكى العدوّ نكايةً ولا يقال أنكاهُ . والامثلة من هذا اكثر من ان تحصى فنقف منها عند هذا القدر (ستأتي البقية)

المرأة الشرقية

(تابع لما قبل)

واشتهر منهنَّ بالاندلس عدة شاعرات كنَّ يبارينَ الرجال وكان منهنَّ من تقول الشعر ارتجالاً وقد ذكر صاحب نفح الطيب جملةً منهنَّ اورد لهنَّ شعراً رائقاً . فمنهنَّ الشاعرة الغسانية البجانية وهي من اهل المئة

الرابعة ومن نظمها من ابيات

عهدتهمُ والعيش في ظل وصلهم انيقٌ وروض الوصل اخضرُ فَيْنانُ
ليالِيَ سعدٍ لا يُخاف على الهوى عتابٌ ولا يُخشَى على الوصل هجرانُ

ومنهنَّ ام السعد بنت عصام الحِمْيَري من اهل قُرطبة ومن شعرها

آخِ الرجالَ من الأَبا عد والأَقاربَ لا تُقارِبْ
ان الاقارب كالعقا ربِ او اشدُّ من العقاربْ

ومنهنَّ حسّانة التميمية بنت ابي الحسين الشاعر تأدبت وتعلمت الشعر فلما مات ابوها كتبت الى الحكَم وهي اذ ذاك بكرٌ لم تتزوج

اني اليك ابا العاصي لناعيةٌ ابا الحسين سقتهُ الواكفَ الدِيَمُ
قد كنت ارتع في نعماهُ عاكفةً فاليوم آوِي الى نعماك يا حكَمُ
انت الامام الذي انقاد الانام لهُ وملَّكتهُ مقاليد النُهَى الأُمَمُ
لاشيءَ اخشى اذا ما كنتَ لي كَنَفًا آوِي اليهِ ولا يعروني العَدَمُ
لا زلتَ بالعزّة القعساء مرتدياً حتى تذلّ اليك العُربُ والعجمُ

فلما وقف الحكَم على شعرها استحسنهُ وأمر لها باجرآء مرتب وكتب الى عاملهِ على البيرة فجهزها بجهازٍ حسن . ويُحكى انها وفدت على ابنهِ عبد الرحمن بشكيّة من عاملهِ جابر بن لبيد على البيرة وكان الحكم قد وقّع لها بخط يدهِ تحرير املاكها فلم يفدها فدخلت الى الامام عبد الرحمن فاقامت بفِنآئهِ وتلطفت مع بعض نسآئهِ حتى اوصلتها اليهِ وهو في حال طرب وسرور فانتسبت اليهِ فعرفها وعرف اباها ثم انشدتهُ

الى ذي الندى والمجد سارت ركائبي على شَحَطٍ تصلى بنار الهواجرِ

ليجبرَ صدعي انهُ خـير جابر ويمنعني من ذي الظلامة جابرِ
فاني وأيتـامي بقبضة كفهِ كذي الريش اضحى في مخالب كاسرِ
جديرٌ لمثلي ان يقال مَرُوعةٌ لموت ابي العاصي الذي كان ناصري
سقاهُ الحيـا لو كان حيًّا لما اعتدى عليَّ زمانٌ باطشٌ بطشَ قادرِ
ايمحو الذي خطَّتهُ يمنـاهُ جابرٌ لقد سام بالاملاك احدى الكبائرِ
ولما فرغت رفعت اليهِ خط والده وحكت جميع امرها فرقَّ لها واخذ خط ابيهِ فقبّلهُ ووضعهُ على عينيهِ وقال تعدَّى ابن لبيدٍ طورهُ حتى رام نقض رأي الحكَم . انصرفي يا حسّانة فقد عزلتهُ لكِ ووقَّع لهـا بمثل توقيع ابيهِ وامر لها بجائزة

ومنهنَّ ام العـلاء بنت يوسف الحجارية ذكرها صاحب المغرب وقال انها من اهل المئة الخامسة ومن شعرها

كلُّ ما يصدرُ منكم حسنُ وبعُليـاكم تحلى الزمنُ
تعطف العينُ على منظركم وبذكراكم تلذُّ الأُذُنُ
من يعش من دونكم في عمرهِ فهو في نيل الاماني يُغبَنُ

ومنهنَّ أَمَة العزيز الشريفة الحسنية ومن شعرها البيتان المشهوران رواهما لها صاحب كتاب المطرب من اشعار المغرب

لحاظكم تجرحنا في الحشا ولحظنا يجرحكم في الخدودْ
جرحٌ بجرحٍ فاجعلوا ذا بذا فما الذي أَوجبَ هذا الصدودْ

وقيل البيتان لولاّدة بنت المستكفي بالله الاديبة المشهورة التي كان يشبب بها ابن زيدون وكانت ذات شعر فائق ومما كتبت بهِ اليهِ وقيل الى الاصبحيّ

تَرقَّبْ اذا جنّ الظـلام زيارتي فاني رأيت الليـل اكتم للسرِّ
وبي منك ما لو كان بالشمس لم تَلُحْ وبالبدر لم يطلع وبالنجم لم يسرِ

ومن شعرها ايضاً

ودَّع الصبرَ محبٌّ وَدَّعَك ذائعٌ من سرّهِ ما استودعَك
يقرع السنَّ على أن لم يكن زاد في تلك الخُطَى اذ شَيَّعَك
يا اخا البـدرِ سناءً وسنَى حفظ الله زماناً اطلعَك
ان يَطُلْ بعدك ليلي فلكَمْ بتُّ اشكو قِصَرَ الليل معَك

ومنهنَّ عائشة بنت احمد القُرطبية قال ابن حسان لم يكن من حرائر الاندلس من تعادلها علماً وادباً وفصاحةً وشعراً وكانت تمدح ملوك الاندلس وتخاطبهم بما يعرض لها من حاجةٍ وكانت حسنة الخط تكتب المصاحف . ومن شعرها قولها وقد دخلت يوماً على المظفَّر بن منصور ابن ابي عامر و بين يديهِ ولدٌ لهُ فارتجلت

اراكَ الله منـهُ ما تريدُ ولا برحت معاليهِ تزيدُ
فقـد دلَّت مخايلهُ على ما تؤمّلهُ وطالعـهُ سعيدُ
تشوَّقَتِ الجياد لهُ وهزَّ آل حسامُ لهُ واشرقت البنودُ
وكيف يخيب شبلٌ قد نَمَتْهُ الى العُليا ضراغمهُ الاسودُ
فسوف نراهُ بدراً في سماءٍ من العليا كواكبهُ الجنودُ
فانتم آلَ عامرَ خيرُ آلٍ زكا الابناءُ منكم والجدودُ
وليدكمُ لدى رأيٍ كشيخٍ وشيخكمُ لدى حربٍ وليدُ

(ستأتي البقية) وردة اليازجي